

تمهيد:

لكي يمكن فهم السلوك في الرياضة و النشاط الرياضي ينبغي أن نعرف المزيد من المعلومات عن طبيعة الجماعات الرياضية أو الفريق الرياضي حتى يمكن التعرف على الخصائص الأساسية المميزة للرياضة في بنائها التنظيمي.

فالفرد الرياضي يتدرب ويتنافس في إطار نظام اجتماعي متسع على شكل تنظيم كالنادي أو الفريق الرياضي مثلا، وبالتالي فإن هذا البناء الاجتماعي له تأثير مباشر وغير مباشر على سلوك اللاعب وفاعلية وأدائه. وفي ضوء ذلك فإن دراسة الفريق الرياضي وسيكولوجية تحتل أهمية واضحة في علم النفس الرياضي، ومما لاشك فيه أن بحوث ودراسات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي قد أسهمت بقدر وافر في توجيه الباحثين في مجال علم النفس الرياضي لإثراء المعارف النفسية، الاجتماعية في علم النفس الرياضي وبصفة خاصة في ما يرتبط بسيكولوجية الفريق الرياضي.

2- تماسك الفريق:

1-2 مفهوم الفريق الرياضي:

هناك العديد من التعاريف التي قدمها بعض الباحثين لتحديد معنى ومفهوم الجماعة والتي يمكن تطبيقها في مجال تعريف الفريق الرياضي من حيث انه جماعة منضمة ودائمة .

ومن بين هذه التعاريف، التعريف الذي قدمه محمد علاوي 1992 حيث يعرف الفريق الرياضي بأنه "فردين (لاعبين) أو أكثر يسلكون طبقا لمعايير مشتركة ولكل فرد (لاعب) في الفريق دور يؤديه، مع تفاعل هذه الأدوار بعضها مع بعض للسعي لتحقيق هدف مشترك". (محمد حسن علاوي، 1998، ص 37).

كما أشار (كارون carron) 1989 إلى انه يمكن تعريف الفريق الرياضي فانه ينبغي توافر العوامل التالية (مع مراعاة الاختلاف في درجتها بصورة تتوقف على طبيعة النشاط الرياضي الممارس):

- وجود هدية لجماعة الفريق الرياضي.
- إحساس بالمشاركة في الأهداف.
- نمط منظم للتفاعل بين أعضاء الفريق.
- الاعتماد المتبادل سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى الأداء الرياضي.
- جاذبية العلاقات بين اللاعبين.

-المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي:

يمكن تعريف الفريق الرياضي على انه مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تفاعلا حركيا في إطار معايير محدد من اجل تحقيق هدف رياضي مشترك.

ويشير هذا التعريف إلى صفة الجمع بين عدد من الأفراد، كما يشير أيضا إلى صفة التفاعل بينهم، ونوعية هذا التفاعل ووظيفته، والى وجود معايير تحكم هذا التفاعل، وأخيرا يشير إلى هدف هذا الجمع من الأفراد وبطريقة أخرى الدافع من ورائه. (احمد فوزي وطارق بدر الدين، 2001، ص 15)

- أنواع الفرق الرياضية:

إن الغرض الأساسي من تصنيف الفرق الرياضية، هو التعرف على أنواع العلاقات السائدة بين أعضاء كل منها، وأنماط التفاعل بينهم وطبيعة الأهداف التي يسعى إليها أعضاء الفريق في كل نوع من أنواع الفرق.

وبالرغم من وجود كثير من المحكات التي يمكن على ضوءها تصنيف الفرق الرياضية إلا أن جميعها تتفق فيما يلي:

- الاتصال بين أعضائها.

- وجود قواعد تحكم الاتصال والتفاعل بين أعضائها.
- وجود معايير تحكم سلوك أعضائها.
- توافر صفة الانتظام والاستمرارية في عضويتها.
- الاختيارية في الانضمام إليها.
- التحالف بين أعضائه.
- المجال الرياضي هو مصب أهدافها.
- الاصطناع هو محك تكوينها.

الفرق المناظرة هي محك أدائها. (احمد فوزي وطارق بدر الدين، 2001، ص15)

- وتختلف الفرق الرياضية فيما بينها: (احمد فوزي وطارق بدر الدين، 2001، ص15)

من حيث الجنس: حيث تختلف فرق الذكور عن فرق الإناث، ويعزى الاختلاف فيما بينها إلى اثر المتغيرات البيئية الفسيولوجية ، وكذلك التغيرات النفسية والاجتماعية، كما تعزى أيضا إلى ثقافة المجتمع من حيث العادات والتقاليد التي تفرضها على الذكور وعلى الإناث.

من حيث العمر الزمني: تختلف الفرق من حيث العمر الزمني لأفرادها، حيث تختلف فرق الأطفال عن فرق الصبية وعن فرق المراهقين و فرق الشباب، فلكل نوع من هذه الفرق طبيعة خاصة تفرضها طبيعة النضج البدني والعقلي والانفعالي والاجتماعي وغيرها التي يكون عليها كل نوع من هذه الفرق.

من حيث الحجم: حيث تتنوع الفرق ما بين صغيرة جدا مثل فرق زوجي التنس التي تتكون من اثنين فقط من

اللاعبين، و فرق صغيرة مثل فرق الجمباز ومثيلاتها التي تتكون من ثلاثة إلى خمسة لاعبين، و فرق متوسطة الحجم

مثل فرق الجودو والكاراتيه ويتراوح عدد الفريق ما بين خمسة إلى عشرة لاعبين، وهناك أيضا فرق كبيرة الحجم مثل

فرق كرة القدم وكرة اليد ومثيلاتها التي تتكون من أكثر من عشرة لاعبين وقد يصل عدد بعضها إلى عشرين لاعبا.

من حيث الدوام: فرق تتميز باستمراريتها مثل فرق الأندية والهيئات ، و فرق موسمية الدوام مثل فرق المدارس

والجامعات التي يرتبط تكوينها غالبا بالموسم الدراسي، و فرق يكون دوامها على فترات مثل فرق المنتخبات التي

يرتبط تكوينها ونشاطها بالدورات والبطولات سواء كانت محلية أو دولية.

من حيث الأداء: تختلف الفرق من حيث طبيعة أدائها إن كان فرديا يقوم به كل عضو بمفرده، أو جماعيا يشترك فيه جميع أعضاء الفريق، ففريق الدراجات مثلا يكون أداء كل عضو من أعضاء الفريق منفردا، وكذلك في فرق الملاكمة و الجودو وغيرها أما فرق كرة القدم والسلة فيكون الأداء جماعيا حيث يشترك فيه جميع أفراد الفرق المتواجد بالملعب.

من حيث الاتصال: يتصل أعضاء فرق الألعاب الجماعية اتصالا حركيا وفكريا وانفعاليا خلال المباراة، بينما يتصل أعضاء فرق الألعاب الفردية اتصالا فكريا وانفعاليا فقط حيث يقوم كل لاعب بأداء مهامه الحركية منفردا دون أي اتصال حركي مباشر بزملائه أعضاء الفريق، وبالرغم من هذا الأداء الحركي الانفرادي إلا أن اللاعب يتصل بزملائه فكريا من خلال محاولته الحركية التي يحاول خلالها إحراز أكبر قدر ممكن من النقاط للفريق، كما انه يتصل بزملائه انفعاليا حيث تؤثر نتائجهم في زيادة دافعية أدائه أو انخفاضها.

من حيث نمط التفاعل: تصنف الفرق الرياضية تبعا لنمط التفاعل الذي يتم بين أعضائها إلى فرق يتم فيها التفاعل المباشر مثل فرق كرة القدم وهي أيضا الفرق التي يكون فيها الاتصال مباشر بين أعضائها، وهناك فرق أخرى يكون فيها التفاعل غير مباشر بين أعضائها، وهي تلك الفرق التي لا يتصل أعضاؤها ببعضهم البعض اتصالا حركيا مباشرة بالرغم من اتصالهم الفكري والانفعالي مثل فرق الألعاب الفردية.

وهناك نمط ثالث من التفاعل تصنف تبعا له بعض الفرق الرياضية، مثل فرق الزوجي في التنس وبالرغم من ان الأداء في هذه الفرق فردي إلا انه يعتمد على تعاون ومن ثم اتصال وتفاعل اللاعبين يتم بصورة مستمرة في التنس وبطريقة لحظية وقت التسليم والتسلم في العدو وعند البدء في السباحة. (احمد فوزي وطارق بدر الدين، 2001، ص24)

2.2. تماسك الفريق الرياضي:

1. مفهوم تماسك الفريق الرياضي:

إن تماسك الفريق الرياضي يمثل الظواهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضوية الفريق الرياضي اذ ان (التماسك Cohésion) هو الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق والذي يبقى على العلاقات بين مختلف أفراد.

وقد أشار بعض الباحثين في مجال دراسة الجماعة الرياضية أو الفريق الرياضي (دون للي Donnally) و(كارون Carron)، و(شيللا دوراي Chelladurai) 1980 إلى انه يمكن تعريف تماسك الفريق الرياضي من منظورين هما: (محمد حسن علاوي، 1998، ص52).

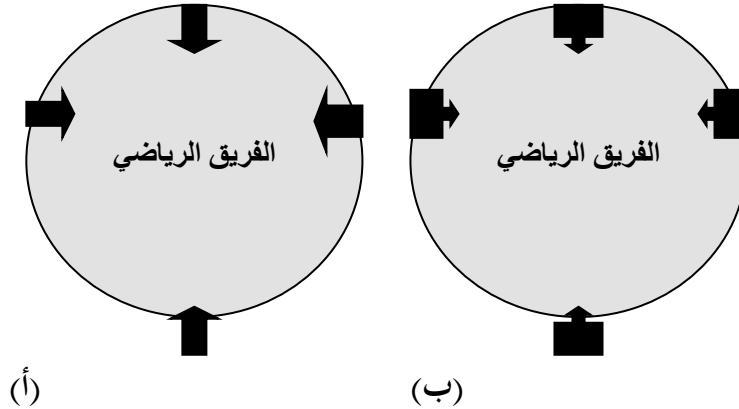
- المنظور الأول:

يشير إلى تعريف تماسك الفريق الرياضي بأنه محصلة القوى التي توجه اللاعبين نحو الفريق ، او محصلة القوى التي تجذب اللاعبين على الاستمرار في عضوية الفريق الرياضي، أي محصلة جاذبية الفريق لأعضائه .ويركز هذا المنظور على الفرد (اللاعب) من حيث انه الوحدة المرجعية بدرجة أكبر من التركيز على الجماعة (الفريق الرياضي).

-المنظور الثاني:

يشير إلى تعريف تماسك الجماعة الرياضية أو الفريق الرياضي بأنه محصلة القوى الدافعة لاستمرار بقاء الجماعة والمحافظة عليها، ويركز هذا المنظور على قوة العلاقة الرابطة بين أعضاء الجماعة أثناء حالات الأزمات، أو مقاومة الجماعة للقوى التي تصدع أو تمزق الجماعة أو في حالات الهزائم المتكررة.

والشكل رقم (2) يوضح مفاهيم هذين المنظورين، فالرمز (أ) إشارة إلى تماسك الفريق الرياضي من حيث انه قوة جاذبة لبقاء الأفراد في الفريق في حين أن الرمز (ب) يمثل تماسك الفريق الرياضي كقوة مقاومة لقوى التصدع.



الشكل رقم 02: تماسك الفريق الرياضي كقوى جاذبة لبقاء الأفراد في الجماعة (أ)

وكقوى لمقاومة التصدع في الفريق (ب). عن كارون Carron 1989.

2-3 أنواع تماسك الفريق الرياضي:

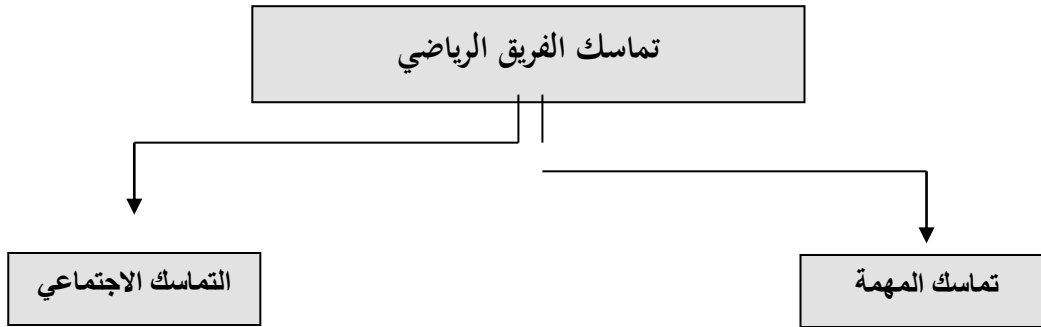
ينقسم تماسك الفريق الرياضي إلى نوعين هما:

1 تماسك المهمة:

هذا النوع من التماسك يعكس درجة عمل أفراد الفريق معا لتحقيق أهداف مشتركة فقد يكون الهدف العام للفريق الرياضي الفوز ببطولة معينة والذي يتأسس -في جزء كبير منه- على تنسيق وجهود أفراد الفريق الرياضي للعمل معا -أي العمل الجماعي أو الأداء الجماعي.

2 التماسك الاجتماعي:

يعكس التماسك الاجتماعي درجة العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي ودرجة حبهم ومزاملتهم بعضهم لبعض ويتأسس بصور واضحة على جاذبية العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي. وأشار كارون إلى أن التمييز أو التفريق بين عاملي تماسك المهمة والتماسك الاجتماعي من الأهمية بمكان للقدرة على شرح كيفية مواجهة الفريق للصراعات والعقبات والعوائق لإحراز النجاح. وفي ضوء هذا التمييز تم تعريف تماسك الفريق الرياضي بأنه عملية دينامية تنعكس في ميل الجماعة نحو الترابط والالتصاق والاستمرار معا لمواصلة تحقيق أهدافها. (محمد حسن علاوي، 1998، ص56).



شكل رقم 03: أنواع تماسك الفريق الرياضي.

2-4 عوامل تماسك الفريق الرياضي:

من المشكلات الرئيسية في مجال دراسة الفريق الرياضي هي محاولة الوقوف على الأسباب التي قد تؤدي إلى تماسك الفريق الرياضي. فكثيرا ما نلاحظ اختلافا واضحا بين الفرق الرياضية المتعددة من حيث تماسك أفراد كل فريق وإقبالهم على التدريب وانتظامهم في الاشتراك في المنافسات الرياضية وتحقيق الأهداف المحددة.

- الشعور بالانتماء للفريق:

إن كل فرد أو لاعب يكون في حاجة إلى الانتماء إلى جماعة الأسرة أو جماعة الأصدقاء أو غير ذلك من الجماعات التي يعتز بانتمائه إليها. فعندئذ تصبح الحاجة إلى الانتماء من الحاجات النفسية الهامة التي تدفع اللاعب إلى الاستمرار في عضوية الفريق.

- إشباع الحاجات الفردية:

لاشك أن كل فريق رياضي يختلف عن الآخر في مدى ما يستطيع أن يقدمه للاعبين لإشباع حاجاتهم الفردية، وكلما استطاع الفريق الرياضي مساعدة اللاعبين على تحقيق حاجاتهم وأهدافهم كلما زاد تماسك اللاعب بالفريق الرياضي.

- الشعور بالنجاح:

يؤدي نجاح الفريق الرياضي في تحقيق أهدافه أو تحقيق المزيد من الانتصارات والبطولات إلى شعور اللاعبين بالسعادة المشتركة وبالتالي زيادة الرابطة بينهم وحبهم وولائهم للفريق وزيادة حاذبيتهم نحوه والاستمرار في عضويته.

- المشاركة:

إن اشتراك اللاعبين في اقتراح تخطيط التدريب الرياضي وتنفيذه وتقييمه تعتبر من العوامل التي تشعر كل لاعب بقيمته ومكانته وبالتالي ارتباطه بالفريق وتحقيق المزيد من الجاذبية نحوه.

- وجود قوانين ومعايير وتقاليد للفريق:

إن وجود لوائح وقوانين معروفة ومحددة للفريق الرياضي من العوامل التي تضمن استمرار هذا الفريق والتي تحدد العلاقات بين أعضاء الفريق الرياضي والأهداف الموضوعية للفريق.

- توافر العلاقات التعاونية بين اللاعبين:

يزداد تماسك الفريق في حالة قيام علاقات بين اللاعبين على أساس تعاوني، فالفريق الرياضي يسعى إلى تحقيق أهداف معينة وكل لاعب في الفريق يبذل قصارى جهده للتعاون مع الآخرين نحو تحقيق الهدف الجماعي وفي هذه الحالة يمكن أن يزداد تماسك الفريق الرياضي.

- توافر القيادة المناسبة:

إن نجاح الفريق الرياضي في تحقيق أهدافه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوافر القيادة المناسبة، فالإداري أو المدرب أو رئيس الفريق من القيادات التي تلعب دوراً هاماً في العمل على تماسك الفريق الرياضي ورفع الروح المعنوية له وبالتالي زيادة جاذبية الفريق لأعضائه. (محمد حسن علاوي، 1998، ص 57).

2-4 تصنيف "كارون Carron" لعوامل تماسك الفريق الرياضي:

ومن ناحية أخرى قدم كارون 1982 نموذجاً لمحاولة تحديد أهم العوامل المؤثرة على تماسك الفريق الرياضي، ويتكون هذا النموذج من أربعة عوامل هي:

- العوامل البيئية Environmental factors.
- العوامل الشخصية Personal factors.
- عوامل القيادة Leadership factors.
- عوامل الفريق Team factors.

- العوامل البيئية:

العوامل البيئية أو الموقفية هي العوامل التي ترتبط بطبيعة وجود الفريق معاً مثل كونهم أعضاء في نادي معين أو تعاقدهم أو حصولهم على منحة دراسية للعب لفريق معين، أو كنتيجة لعملهم في مؤسسة أو هيئة معينة لديها فريق رياضي مشارك في المنافسات الرياضية، و غير ذلك من العوامل التي تدخل في نطاق المسؤولية التعاقدية أو التنظيمية بمختلف المواقف البيئية.

- العوامل الشخصية:

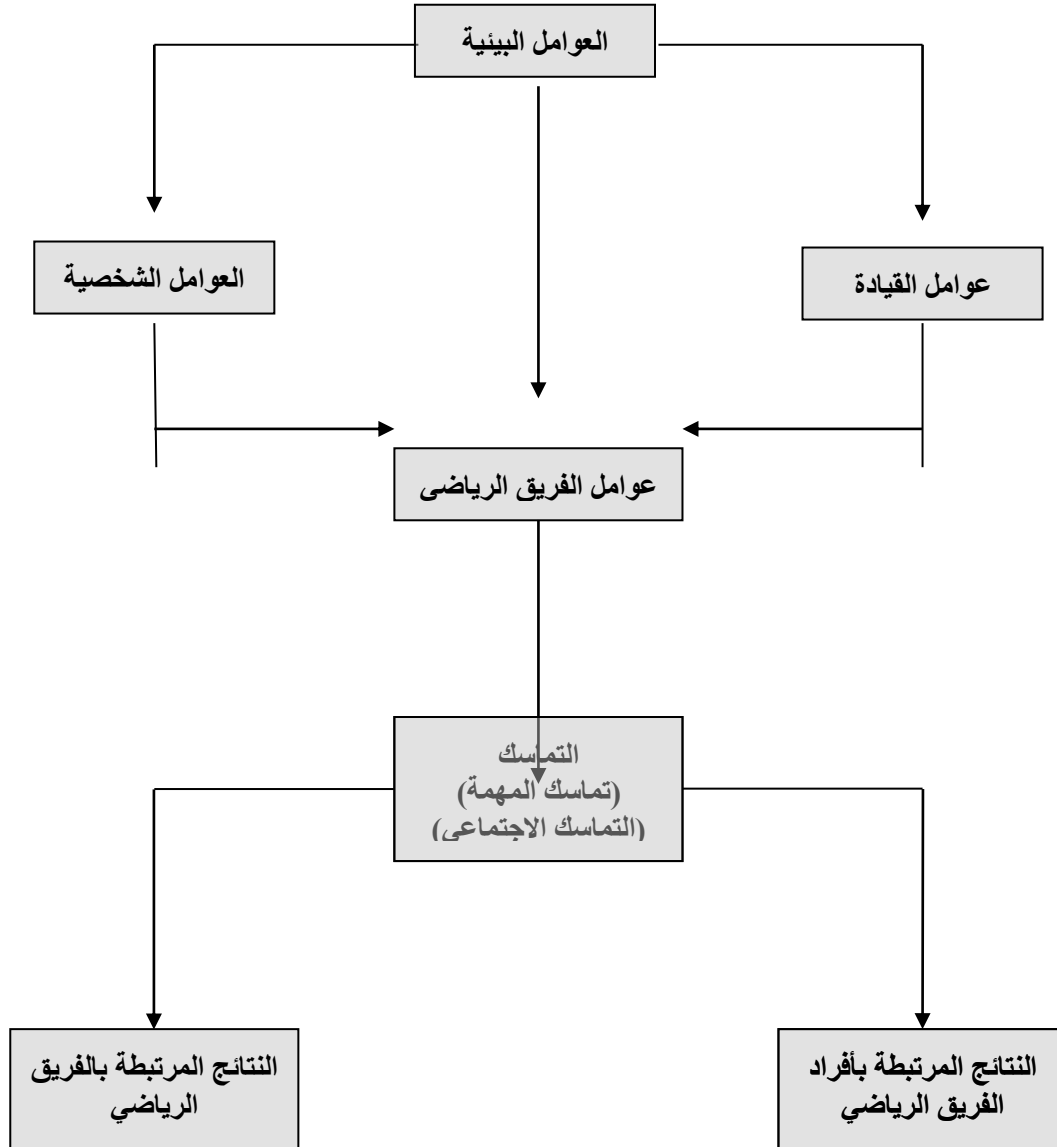
تعزى العوامل الشخصية إلى الخصائص الفردية لأعضاء الفريق الرياضي مثل دوافع الاشتراك في الفريق أو الانضمام إليه ونوعية الانتماء نحوه ومدى جاذبيته للأفراد ودرجة رضاهم عن بقائهم كأعضاء في الفريق الرياضي.

- عوامل القيادة:

عوامل القيادة ترتبط بنوعية سلوك القيادة نحو أعضاء الفريق والأساليب المستخدمة في عملية القيادة ومدى مناسبتها للمواقف المختلفة والخصائص المميزة للقادة المسؤولين عن الفريق الرياضي من حيث خبراتهم وخلفيتهم العلمية وسماتهم وقدراتهم وأساليبهم القيادية.

- عوامل الفريق:

وهي العوامل المرتبطة بخصائص مهمة الفريق ومعايير إنتاجية الفريق واستمراريته وتوجهاته وقدراته على تحقيق أهدافه، وعوامل الفريق تتأثر بصورة واضحة بكل من العوامل البيئية (الموقفية) والعوامل الشخصية وعوامل القيادة. (محمد حسن علاوي، 1998، ص 67).



شكل رقم 04: المحددات المؤثرة في تماسك الفريق الرياضي.

(محمد حسن علاوي، 1998، ص 62).

5.2. دور كل من المدرب واللاعب في بناء تماسك الفريق الرياضي:

5-1 دور المدرب في بناء تماسك الفريق الرياضي:

- الفريق الرياضي يعتبر إحدى الجماعات الصغيرة التي تتميز بان العلاقات فيها وثيقة ومستمرة.
- الفريق الرياضي يعتبر جماعة رسمية منظمة، تحكم فيه علاقة اللاعب ببقية أعضاء الفريق الرياضي وبغيرهم من المدربين والمسؤولين الآخرين قواعد تحكم نظم السلوك لكل فرد في الجماعة.
- المدرب عليه أن يعمل زيادة تماسك الفريق من خلال ما يلي: (مفتي إبراهيم حماد، 2002، ص47).
- إشباع الحاجات الضرورية للاعبين من خلال تحقيق حاجاتهم وأهدافهم.
- توفير القيادة الديمقراطية.
- ترسيخ العمل التعاوني بين أفراد الفريق.
- خلق مواقف نجاح فعلية للفريق تسهم في إضفاء الثقة ورفع مستوى الطموح لدى اللاعبين وزيادة الرابطة بينهم.
- وضوح قواعد ومعايير وتقاليد الفريق ومشاركة اللاعبين في وضعها.
- تأصيل روح الانتماء للفريق.

5-2 دور اللاعب في بناء تماسك الفريق الرياضي:

- إن وحدة الفريق ليست مسؤولية المدرب وحده، ولكن اللاعب يشترك مع المدرب في تحقيق وحدة الفريق وتماسكه، وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تحسين الاتصالات بين أعضاء الفريق من ناحية وبينهم وبين المدرب من ناحية أخرى، وكذلك بناء وحدة قوية متماسكة وتلك الطرق هي:
- التعرف على زملاء الفريق.
 - مساعدة زملاء الفريق.
 - تقديم تعزيز ايجابي لزملاء الفريق.
 - تحمل المسؤولية.
 - الاتصال بالمدرب.
 - حل الصراعات.
 - بذل الجهد. (www.phy_edu.net)

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا هذه إلى كون الفريق الرياضي جماعة رسمية ومنظمة والدور الذي يلعبه المدرب في تنظيم وتدريب هذه الجماعة من خلال المركز الذي يشغله داخل الفريق عن طريق تعريف كل لاعب بمسؤولياته ودوره حتى ينمي فيهم تحمل المسؤولية، وإدراك كل منهم لطبيعة التفاعل بينه وبين زملائه الآخرين. كما اشرنا كذلك إلى واجبات المدرب التربوية والتعليمية، ووظائفه المختلفة التي تساهم في بناء تماسك الفريق هذا التماسك الذي يعتبر الخيط الذي يربط أعضاء الفريق بعضهم ببعض ليستمروا في عضويته وتحقيق كبير ومستمر للنتائج.